لغيره ومرفوع عليه والبعض منها مرءوسة اى معلم بفتح اللام من غيره ومخفوض عنه وجعل
منها مالكة اى حاكمة على غيرها وقاهرة لها ومنها مملوكة اى محكوم عليها ومقهورة تحت غيرها
ولابد لكل مخلوق من رتبتين رتبة حاكمة على غيرها بوجه ما ورتبة محكوم عليها من غيرها
بوجه ما فمن حيث الرتبة الحاكمة هى رتبة الربوبية ومن حيث الرتبة المحكومة هى رتبة العبودية فافهم
المعنى وكن به معنى واذا اردت ان تعرف ذلك مشاهدة فانظر الى الخلق والى اختلاف احوالهم
يتجلد ذلك فيهم عيانا واعلم ايضا ايها السيد المخاطب بما ذكر ان الله سبحانه وتعالى يطلبك
اى يدعوك يوم القيمة الى الحساب بصفة العدل اى هل عدلت بحكمك فى رعيتك
المذكورة ويسئلك يومئذ عن بادية اى بادية رعيتك وحاضرتها هل اقمت العدل
فيها ووفيت لها بحقها الذى لها عليك من الحماية والرعاية والنصح فى الدين وغير ذلك
ام تركتها للعدو يتصرف بها كيف شاء وظالمها يقوى على مظلومها والمراد بالبادية كما تقدم
وسياتى الاعضاء الظاهرة بقواها فى الافعال والحركات والحاضرة القوى الباطنة الروحانية
السارية فى قوى الاعضاء والممدة لها واعلم ايضا ان الله تعالى سيسئلهم اى الرعايا عنك
يوم القيمة اى عن قيامهم بحقك كما يسئلك عنهم هل قاموا بواجب طاعتك وخدمتك
واحترموك وعرفوا قدر حقك فانه كما ان كل راع مسئول عن رعيته كذلك كل رعية
مسئولة عن راعيها الا ان طاعة اولى الامر واجبة عليهم كما وردت به الاخبار كما قال
الله تعالى ان السمع والبصر والفواد وهو القلب وكذلك بقيت الاعضاء والجوارح كل
واحد من اولئك المذكورات كان عنه مسئولا اى يسئل الله تعالى صاحبه عنه يوم القيمة
فيسئل الله العضو عما عمل به صاحبه ويسئل الفواد عما عمل بالاعضاء لانه المستولى عليها
بسلطانه ومن ثم تشهد عليه بين يدى الله تعالى بما عملت بقوته من خير او شر ونفع او ضر
كما قال تعالى يوم يقوم الاشهاد وقال سبحانه وتعالى يوم وهو يوم القيمة تشهد عليهم
ارجلهم اى على الناس السنتهم وايديهم بما كانوا اى الناس يعملون يعنى بها من خير
اوشر وطاعات اومعاصى وهل عملوا بها لانام لغيرنا وهل عملوا بها امر عملوا بنا وقال
تعالى حتى اذا ما جاءوها يعنى القيمة التى تقوم فيها الاشهاد شهد عليهم سمعهم
وابصارهم وجلودهم بما اى بالذى كانوا يعملونه فى الدار الدنيا وقال تعالى مبينا
اى كاشفا لنا عن سر الحقايق الالهية اذ حقيقة كل شئ هى الله تعالى وما كنتم يا ايها
الناس تستترون اى تستخفون عند ارتكابكم الفواحش ان يشهد عليكم
سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون
واشتمال هذا واورد فى الكتاب العزيز والسنة الغراء كثير فاعرف ذلك يا ايها السيد
الكريم وتحقق بما هنالك فان العين المخلوقة من شحم والاذن المخلوقة من غضب

والانسان المخلوق من لحم واليد المخلوقة من عظم والبطن المخلوق من جلد والفرج المخلوق
من عصب والرجل المخلوق من عظم كلهم من عمالك العاملون بامرك وامتثاليك
القايمون بك على مملكتك وكلهم مناهل اى سكان بادية لانهم من ظاهر
الجسم المكنى عنه بالمدينة الادمية وكل واحد منهم اى من الاعضاء المذكورة رايس
اى حاكم مستقل على عمله بنفسه لا يشاركه فى خصوصية احد وخازن اى حافظ على
صنف اى نوع من اصناف المال اى العمل الذى هو امين عليه فالعين امين على عمل
النظر فى المبصرات والاذن امين على عمل السمع فى المسموعات واللسان امين على عمل النطق
فى المنطوقات واليد امين على عمل الفعل فى المفعولات والبطن امين على عمل الجوف فى المأكولات
والفرج امين على عمل النكاح فى المنكوحات والرجل امين على عمل السعى فى المسافرات وقد
نسبت هذه الاعمال اليهم مجازا حكميا وامرا حقيقيا وفى نفس الامر كلهم بامر الخليفة
يعملون بجبينه اى المال المذكور يعنى يعمله اهل باديتك المذكورة وهم عمالك
المذكورون وكل واحد منهم اى من العمال المذكورة قائم فى خدمتك من وجه صنفه
الامين عليه ورئيسهم اى كبير هولاء العمال المذكورين وامامهم اى مقدمهم وممثلهم
فى العمل هو الحس اى الحاسة الانسانية المدركة للاصوات فى المسموعات وللالوان
فى المبصرات وللروايح فى المشمومات وللمطعوم فى المطعومات وللاجرام فى الملموسات
الذى نعت الحس ترجع اليه نسبة هذه الحواس الخمس المذكورة كلها صور
اعمالها فيدرك بها جميع ما تلقى اليه من المحسوسات المذكورة فالحواس هى المعبر عنها
بالجباة والمحسوسات هى الجبايات فتاخذ الحواس المحسوسات وتعرضها على
الحس والحس ياخذها فيعرضها على من فوقه فى الرتبة ولا يزال هكذا ياخذها
رايس من رايس الى ان تصل الى الوزير الاعظم الذى هو الواسطة بين الخليفة
وبين الجباة وهو يدخلها على الخليفة صاحب الملك فاله الحس المذكور برياسته
اى مع علو مقامه وحكمه فى مملكته كما ذكره مرءوس اى مقهور تحت حكم سلطان
الفكر الذى هو تحيق فى خزانة الدماغ والفكر ايضا مرءوس تحت حكم سلطان
العقل والعقل المذكور هو وزيرك ايها السيد الكريم اى خادمك وحامل ختام
عزمنصيك الذى به يستولى على رعيتك ليدبرها لك ويرجع بجبايا تها اليك وانت
الامام اى السلطان الرايس اى الحاكم على الجميع بالامر القديم المعبر عنه بالروح
القدسى اى الطاهر من سايرالاجناس والاداناس الذى نعت لوزيرك ينبغى اى يتعين
لك اى عليك ايها الامام الاعظم الكريم ان تحافظ على وزيرك كما قدمناه وعمالك
القايمين لك فى تدبير المملكة المحافظين على رعاياك بامر الوزير الذى هو امرك

Cambridge Digital Library